

من أحكام القرآن الكريم | 76 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 15-75 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انتهى بنا الحديث بتفسير آيات الاحكام الى قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:00:23

يؤمنون بالطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك؟ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا - 00:00:47

ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:01:09

بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظللا ظليلا - 00:01:35

في هذه الايات الكريمة يبين الله بعض مواقف بعض مواقف اليهود من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته رغم انهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولا يخفى عليهم امره ولكنهم - 00:01:58

يعاندون ويكابرون والعياذ بالله قال الله جل وعلا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الم تر هذا من باب التعجب من حالهم - 00:02:28

فانهم يفعلون العجب العجيب باتباع اهوائهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود اعطاهم الله نصيبا وهو التوراة التي انزلها على رسوله وكليمه موسى عليه السلام وهي الكتاب العظيم - 00:02:54

المشتمل على احكام الله واياته ومن اعظمها الشهادة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والحث على اتباعه كما قال تعالى الذي الذين يؤمنون بالنبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:03:24

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فهو مكتوب ذكره وسيرته وبعثته صلى الله عليه وسلم بالتوراة والانجيل وهم متيقنون من امره لا يخفى عليهم ولكنهم يتظاهرون بالجهل به وعدم معرفتي وكان الواجب عليهم - 00:03:53

ان يؤمنوا به عملا بهذا الكتاب الذي بايديهم من وصفه ونعته صلى الله عليه وسلم لكنهم بدلا من ذلك يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت هو السحر فكان اليهود مشغوفين بالسحر والسحرة - 00:04:27

والسحر كفر بالله عز وجل لانه خضوع للشياطين والقياد للشياطين لان السحر من تعليم الشياطين كما قال تعالى ولكن الشياطين ولكن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اليهود استبدلوا كتاب الله التوراة - 00:04:55

بالسحر فبدل ان يؤمنوا بما فيها ويتبع محمدا صلى الله عليه وسلم صاروا يؤمنون بالسحر الذي هو كفر بالله عز وجل والذي هو كذب وتدجيل فيتركون الحق ويعملون بالباطل يؤمنون بالجبت - 00:05:26

وهو السحر ويستعملونه ويعلمونه للناس ويتركون كتاب الله عز وجل والطاروت وهو الشيطان والطاغوت اصله مأخوذ من الطغيان

فهو تجاوز الحد ورأس الطواغيت طواغيت كثيرون ولكن رأسهم ابليس لعنه الله - [00:05:54](#)

فهم يؤمنون به يؤمنون بالطاغوت حيث انهم يحكمون بغير ما انزل الله عز وجل والحكم بغير ما انزل الله حكم بالطاغوت ومخالفة

الانبياء وطاعة الشيطان طاعة للطاغوت والله جل وعلا امر بالكفر بالطاغوت - [00:06:30](#)

قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فلا يجتمع الايمان بالله مع الايمان بالطاغوت ابدا فهؤلاء يؤمنون بالجبت وهو السحر ويصدقونه ويؤمنون بالطاغوت ويتبعون اوامر الشيطان بدل اتباع اوامر الرحمن ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا -

[00:07:01](#)

كيف كان ذلك هذا لما ذهب كعب بن الاشرف وجماعة من اليهود الى مشركي قريش في مكة عبدة الاوثان لما هاجر النبي صلى الله

عليه وسلم الى المدينة غاروا من الرسول صلى الله عليه وسلم فذهبوا الى اعدائه وخصومه - [00:07:42](#)

يريدون الاستنجاد بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهبوا يستنجدون بكفار قريش سألهم كفار قريش وقالوا انتم اهل

الكتاب ونحن اميون ايننا على الحق نحن او محمد - [00:08:10](#)

فسألوهما ما دين محمد؟ وما يدعوكم اليه؟ قالوا انه عاب الهتنا وسفه احلامنا وقطع الارحام قال وما انتم؟ قالوا نحن نصل الارحام

ونطعم الضيف وكذا وكذا فقالوا لهم انتم اهدى سبيلا من محمد - [00:08:43](#)

والعياذ بالله يستعطفونهم ليستعدوهم على محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انهم عبدة اوثان وانهم مشركون وان محمدا

صلى الله عليه وسلم رسول الله ومعه الحق لكن حملهم والعياذ بالله العداوة والحسد - [00:09:10](#)

الى ان يشهدوا شهادة الباطل هذا ونسأل الله ان ليعلمنا الحق ويرزقنا اتباعه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والى

الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:35](#)